



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إعلان مسقط حول

**اقتصاديات الأمراض غير المعدية
(غير السارية)**

مسقط في: ١٠ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ٤ يناير ٢٠١٢م
سلطنة عُمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِجْلَاءُ مَسْقَطِ حَمُولِ

اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية)

إنه في مدينة مسقط عاصمة سلطنة عُمان في يوم الأربعاء العاشر من شهر صفر ١٤٣٣هـ الموافق الرابع من يناير ٢٠١٢م وفي المؤتمر الثاني والسبعين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون.

إدراكاً أن:

- الصحة هي غاية تنموية رئيسية، وأن دول المنطقة تعاني من العبء المزدوج من جراء الأمراض غير المعدية (غير السارية) والأمراض السارية، وأن مثل هذه الأمراض يمكن توقيها على الرغم من كونها السبب الرئيسي في الوفاة والمرضاة والتي تعزي إلى الأمراض القلبية الوعائية والسكري والسرطان والأمراض المزمنة التنفسية والاضطرابات النفسية وغيرها من الأمراض غير المعدية (غير السارية).
- وتأكيداً على أن الرعاية الصحية الأولية هي أساس نظام الرعاية الصحية، وهناك حاجة ماسة إلى إدماج الأمراض غير المعدية (غير السارية) في الرعاية الصحية الأولية بهدف زيادة مشاركة المجتمع في الوقاية والعلاج الذاتي والمسوحات الطبية، وتغيير أساليب الحياة غير الصحية.

واعترافاً منا أن:

- الأمراض غير المعدية (غير السارية) تمثل عبئاً اقتصادياً هائلاً على كافة المستويات بدءاً من الأفراد ومروراً بالأسر والمجتمعات إلى الدول وكافة الشعوب وعلى الأخص في البلدان منخفضة ومتوسط الدخل، حيث تمثل هذه الأمراض قضية إنمائية في هذه البلدان، وإحدى مشاكل الصحة العامة الكبيرة فيها حيث يتعرضون أكثر من غيرهم إلى عوامل الاختطار والمؤدية إلى الإصابة بمثل هذه الأمراض، إضافة إلى أنهم أقل استفادة من الجهود الوقائية وخدمات الرعاية الصحية الفعالة والمنصفة التي تلبى احتياجاتهم مقارنة بسكان البلدان مرتفعة الدخل.
- هذه الأمراض تصيب أشد الفئات فقراً في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل وهي التي تتحمل أكثر الضرر، وقد بدأت تظهر على المستوى الأسري بينات كافية تدل على أن هذه المجموعة من الأمراض تسهم في الفقر.

- والأخطر من ذلك فهي أحد الأسباب الرئيسية للفقير وإعاقة التنمية الاقتصادية، وأضحت مشكلة صحة عامة على المستوى العالمي..، وأكد على ذلك منتدى الاقتصاد العالمي، حيث يعتبر الأمراض المزمنة / غير المعدية السبب الثاني الأشد تهديداً للاقتصاد العالمي.
- هذه الأمراض على مستوى الاقتصاد الكلي تفرض عبئاً فادحاً على اقتصاديات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث تشير التقديرات إلى أنها تسهم في خفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين ١-٥٪ وذلك بسبب وفاة العديد من الناس في سن مبكرة، ومن المتوقع مثلاً أن تخسر الصين ٥٥٨ مليار دولار أمريكي من دخلها السنوي على مدى السنوات ٢٠١٥-٢٠٠٦ بسبب أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري.
- وهي أحد الأسباب القاتلة لمن هم دون الستين عاماً وبنسبة (٢٩٪) في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بنسبة (١٣٪) للدول ذات الدخل المرتفع، أضيف إلى ذلك تنامي هذه الجائحة في الدول ذات الموارد المحدودة حيث تتصدر الأمراض القلبية والوعائية وداء السكري أكثر من (٨٠٪) من أسباب الوفاة، وحوالي (٩٠٪) من الأمراض التنفسية المزمنة... والأشد خطورة من ذلك هو النسبة التقديرية المتوقعة من ازدياد حالات السرطان في عام (٢٠٣٠) مقارنة بعام (٢٠٠٨) وعلى النحو التالي:
 - في الدول ذات الدخل المنخفض (٨٢٪).
 - الدول ذات الدخل المتوسط / الأدنى (٧٠٪).
 - الدول ذات الدخل المتوسط/ الأعلى (٥٨٪).
 - الدول ذات الدخل المرتفع (٤٠٪).
- مرض السكري والأمراض المزمنة غير المعدية الأخرى تفرض تكاليف غير مباشرة كبيرة على الاقتصاد مثل فقدان الإنتاجية بين من هم في سن العمل وتكاليف التقاعد المبكر والتكاليف غير المباشرة الناتجة عن تخلي بعض أفراد الأسرة عن العمل لرعاية أقاربهم.
- ما لا يقل عن ٨٠٪ من الوفيات المبكرة الناجمة عن أمراض القلب والسكتة الدماغية يمكن تجنبه بإتباع نظام صحي أو ممارسة النشاط البدني بانتظام أو الامتناع عن التدخين.
- أن الأمراض غير المعدية ستكون حسب منظمة الصحة العالمية السبب الرئيسي للوفاة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في القرن ٢١، باعتبار أن هذه الأمراض تتسبب حالياً في ٦٣٪ من إجمالي الوفيات العالمية وتحدث ٨٠٪ من هذه الوفيات في البلدان ذات الدخل المتوسط أو المنخفض... بالإضافة إلى التسبب في حوالي ٤٧٪ من عبء المرض العالمي بحلول عام ٢٠٣٠م.
- هناك صلة وثيقة تربط بين الأمراض المزمنة غير المعدية والتنمية تحتم مكافحة هذه الأمراض ضمن أولويات قادة المستقبل، وذلك من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بعد عام ٢٠١٥م.
- والمجتمع الخليجي يقع في بؤرة التأثير العالمي من جراء هذه الجائحة، ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات العلمية وفي مقدمتها المسح الوطني المجري مؤخراً في كل من المملكة

العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الكويت طبقاً لبرنامج «مقاربة النهج المتدرج»... ويمكن ترجمة نتائج عوامل الخطورة لهذه المجموعة من الأمراض في دول المجلس على ضوء ذلك على النحو التالي:

- إصابة واحد من كل خمسة أشخاص بداء السكري.
- وواحد من كل أربعة بارتفاع ضغط الدم.
- وواحد من كل اثنين بارتفاع الشحوم بالدم.
- وواحد من كل ثلاثة بآفة التدخين.
- وواحد من كل اثنين بالسمنة أو البدانة.
- وثمانية من كل عشرة بعدم النشاط البدني.

وتذكيراً وإدراكاً للإعلانات والبيانات والقرارات التالية :

- قرار جمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية الثالثة والخمسون رقم ج ص ع ١٣/٥٣ في ٢٠ مايو ٢٠٠٠م حول: "الوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها".
- اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، ٢٠٠٣م.
- قرار الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية رقم ج ص ع ١٧/٥٧ في ٢٢ مايو ٢٠٠٤م حول الإستراتيجية العالمية للغذاء والنشاط البدني والصحة.
- نتائج القمة العالمية عام ٢٠٠٥م.
- إعلان الأمم المتحدة للألفية.
- الأهداف الألفية الإنمائية المتعلقة بالصحة والقرار رقم ٢٦٥/٦٠ في ٣٠ يونيو ٢٠٠٦م.
- قرار الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية رقم ج ص ع ٦٠-٢٣ في ٢٣ مايو ٢٠٠٧م حول توقي الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها: تنفيذ الاستراتيجية العالمية (الخطة متوسطة الأجل ٢٠٠٨-٢٠١٣).
- الإعلان المشترك لوزراء الصحة بدول مجلس التعاون حول داء السكري الموقع من أصحاب المعالي وزراء الصحة بدول مجلس التعاون في جنيف يوم ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ الموافق ١٦ مايو ٢٠٠٧م في المؤتمر الثالث والستين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون.
- إعلان الرياض حول اقتصاديات السكري الصادر عن مؤتمر اقتصاديات السكري في الرياض: ٢٢-٢٤ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٣-٥ نوفمبر ٢٠٠٧م.
- الميثاق الخليجي لصحة القلب - القلب في المقدمة - الموقع من أصحاب المعالي وزراء الصحة بدول المجلس ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ١ فبراير ٢٠٠٨م في الرياض في المؤتمر الرابع والستين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون.
- تقرير الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية (ج ٨/٦١) في ١٨ أبريل ٢٠٠٨م، والقرار رقم (ج ص ع ٦١-١٤) في ٢٤ مايو ٢٠٠٨م حول تنفيذ الإستراتيجية العالمية لتوقي الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها.

- التقرير المرحلي للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط حول التقدم المحرز نحو بلوغ المرامي الإنمائية للألفية رقم ٥٥/٤ في أغسطس ٢٠٠٨م.
- تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الصادر عام ٢٠٠٨م: "الوقاية من أنماط الحياة ذات العلاقة بالأمراض المزمنة - إطار العمل الاقتصادي.
- إعلان المنامة حول اقتصاديات الأمراض القلبية والوعائية (٢٥ ربيع الثاني الموافق ٢١ أبريل ٢٠٠٩) المعتمد بالقرار رقم (٣) للمؤتمر (٦٧) لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون (جنيف: ١٤٣٠/٥/٢٥هـ الموافق ٢٠/٥/٢٠٠٩م).
- إعلان الدوحة حول مواجهة الأمراض غير المعدية - تحديات كبرى تواجه التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين، مايو ٢٠٠٩م.
- إعلان جدة لرعاية مرضى داء السكري، المؤتمر العالمي الثالث للمجموعة الخليجية لدراسة داء السكري) حان وقت العمل (جدة - المملكة العربية السعودية: ٢٧ صفر ١٤٣١هـ الموافق ١١ فبراير ٢٠١٠م)، المعتمد بالقرار رقم (٣) للمؤتمر (٦٩) لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون (جنيف: ١٤٣١/٦/٤هـ الموافق ١٨/٥/٢٠١٠م).
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (A/RES/64/265) في ٢٠ مايو ٢٠١٠م: "بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها".
- القرار الصادر عن قمة الألفية بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٠: الوفاء بالوعد - معاً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- وثيقة المنامة لمكافحة الأمراض غير المعدية (المنامة - البحرين في جمادى الأولى ١٤٣٢هـ الموافق مايو ٢٠١١م) المعتمدة بالقرار رقم (٤) للمؤتمر (٧٠) لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون (الدوحة: ١٤٣٢/٢/٣٠هـ الموافق ٣/٢/٢٠١١م).
- إعلان دبي حول داء السكري والأمراض المزمنة غير المعدية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (دبي - الإمارات العربية المتحدة في ٦-٧ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٢-١٣ ديسمبر ٢٠١٠م) المعتمد بالقرار رقم (٤) للمؤتمر (٧٠) لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون (الدوحة: ١٤٣٢/٢/٣٠هـ الموافق ٣/٢/٢٠١١م).
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (A/RES/65/238) في ٧ أبريل ٢٠١١م بخصوص: "نطاق اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها وطرائق عقده وشكله وتنظيمه".
- تقرير الأمين العام للجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (A/66/33) في ١٩ مايو ٢٠١١م حول: "الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها".
- مذكرة الأمين العام للأمم المتحدة رقم (A/65/362) في ١٣ سبتمبر ٢٠١٠م يحيل بها تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن الحالة العالمية للأمراض غير المعدية مع تركيز خاص على التحديات التي تواجهها البلدان النامية.

- مشروع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (A/66/L1) في ١٦ سبتمبر ٢٠١١ بخصوص: "الإعلان السياسي لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها".
- تقرير منظمة الصحة العالمية: "الحالة الدولية الراهنة للأمراض غير المعدية ٢٠١٠".
- وبالاطلاع على كتاب "جهود المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون في مجابهة الأمراض غير المعدية (غير السارية)" ذوالقعدة ١٤٣٢هـ/ أكتوبر ٢٠١١م.

وعلى هذا الأساس قرر معالي الوزراء المشاركون في المؤتمر تبني إعلان مسقط حول اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية) كإعلان إقليمي دولي يؤكد على أهمية اقتصاديات هذه المجموعة من الأمراض.



الإعلان

- يدعو الهيئة التنفيذية لدراسة إنشاء جهة مرجعية عالية (هيئة أو منظمة أو وحدة إدارية أو ما شابه ذلك) لاقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية) يتم تأسيسها تحت مظلة الأمم المتحدة مع الدول الممثلة في الجمعية العامة ومشاركة المنظمات الدولية بما فيها مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، والجمعية الدولية لاقتصاديات الصحة (IHEA)، والتحالف العالمي لمكافحة الأمراض غير المعدية، والمنظمات الأخرى المهتمة....، على أن يكون لهذه الجهة مكاتب إقليمية تكون مسئولة عن المهام التالية:
 - إعداد قاعدة بيانات حول الوضع الحالي لاقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية) والمؤشرات ذات الأهمية.
 - توقع العبء الاقتصادي المستقبلي للأمراض غير المعدية (غير السارية) على النظام النقدي وذلك على المستوى الإقليمي ومستوى الدول.
 - تقديم المشورة والنصح للدول الأعضاء فيما يتعلق بجهودها لتخطيط البرامج الوطنية لترشيد الإنفاق على الرعاية والوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية).
 - وضع برامج تدريبية وتأهيلية لبناء القدرات الوطنية في مختلف مجالات اقتصاديات الصحة، وخاصة اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية).
 - المساعدة في إعداد السياسات التي تعزز الأساليب الصحية للحياة وتتعامل مع عوامل الاختطار الخاصة بهذه الأمراض.
 - تشكيل شبكة دولية لتعزيز موضوع اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية) ونشر حصائل البحوث والأنشطة الدولية في مجال اقتصاديات الصحة ولاسيما فيما يتعلق بالأمراض غير المعدية (غير السارية).
 - جمع ونشر التجارب الناجحة في مجال اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية).
- يطلب من الدول البدء في برامجها الوطنية حول اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية)، والتي تستوجب:
 - تشكيل مجموعة من الأخصائيين في مجال اقتصاديات الصحة.
 - تثقيف مهنيي الرعاية الصحية والمجتمع حول المسائل المتعلقة باقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية).
 - نشر المعلومات الخاصة باقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية) لوسائل الإعلام العامة لزيادة الوعي.
- يؤكد على أهمية تنشيط الخطط والبرامج الوطنية لمواجهة الأمراض غير المعدية (غير السارية) وإعطاء هذه البرامج أولوية عالية.
- يطلب من الدول أيضاً إيصال المعلومات الخاصة باقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية) للمستويات القيادية لزيادة الوعي، وضمان الإجراءات المالية وإجراءات الدعم الأخرى وتسهيل صدور السياسات والتشريعات ذات العلاقة.

- يدعو كل الدول لتكثيف الإنفاق الوطني الحالي على رعاية مرضى هذه الأمراض والوقاية منها بنسبة تتماشى مع معدلات الحدوث الحالية في كل دولة، وهذه الخطوة سوف تثبت فاعليتها مقارنة بالتكاليف وتؤدي إلى التوفير في النفقات على المدى البعيد وذلك نتيجة انخفاض معدلات حدوث الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومضاعفاتها الخطيرة وفقاً للأنظمة والإجراءات المالية المتبعة في كل دولة .
- يدعو كل الدول لخفض معدلات حدوث هذه الأمراض وعوامل خطورتها بنسبة ٥٪ في غضون عشر سنوات (٢٠١٣ - ٢٠٢١).
- يدعو الدول الأعضاء والمنظمات المشاركة للاجتماع سنوياً لتبادل الخبرات وتقديم أفضل الممارسات والنماذج ومراجعة التقدم المحرز حول الأنشطة المخطط لها في اقتصاديات الأمراض غير المعدية (غير السارية).
- يطلب من مدير عام المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة أن يبلغ بعد التنسيق مع الهيئة التنفيذية الدول الأعضاء في مجلس التعاون والمنظمات المشاركة والمنظمات الأخرى مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية لهذا الإعلان.

د. فاطمة بنت محمد البلوشي

أ. عبدالرحمن بن محمد العويس

وزيرة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية
القائم بأعمال وزير الصحة
مملكة البحرين

وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع
وزير الصحة بالانابة
دولة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز الربيعه

أ. عبدالله بن خالد القحطاني

وزير الصحة
الملكة العربية السعودية

وزير الصحة العامة
الأمين العام للمجلس الأعلى للصحة
دولة قطر

د. أحمد بن محمد السعيدى

أ. مصطفى جاسم الشمالي

وزير الصحة - سلطنة عُمان
رئيس الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون

وزير المالية والصحة
دولة الكويت

د. عبداللطيف بن راشد الزيانى

د. أحمد قاسم العنسى

الأمين العام لمجلس التعاون
لدول الخليج العربية

وزير الصحة العامة والسكان
الجمهورية اليمنية

أ.د. توفيق بن أحمد خوجة

مدير عام المكتب التنفيذي
لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون

